والاصبع واليمن واثبت القارئ ادراك الشم والذوق
واللمس وراء العلم اشار جواب لما اى الجواب بقوله
**وهى لا هو ولا غيره** يعنى ان صفات الله تعالى ليست عين الذات
كما ذهب المعتزلة والفلاسفة ولا غير الذات كما زعمت الكرامية
فلا يلزم قدم الغير ولا تكثير القدماء اما انها ليست عين ذاته
فلانها لو كانت عين ذاته يلزم اتحاد الذات والوصف القائم به
فى المفهوم ويلزم الترادف بين الكلم والوصف وهو محال واما
انها ليست غيرها فلانها لو كانت غيرها لكانت اما قايمة بنفسها
او قايمة بغيرها وكل واحد منهما ظاهر البطلان فلا يكون غير
ذاته وهو المطلوب والنصارى وان لم يصرحوا بالقدماء "
المتغايرة لكن لزمهم ذلك اى لزم للنصارى القدماء المتغايرة
هذا جواب ما يقال كيف وان النصارى لا يقولون بالقدماء المتغايرة
كما قلتم ولم كفرت النصارى فاجاب بقوله وان لم يصرحوا الخ
وانما سموا انفسهم نصارى لانهم نزلوا قرية يقال ناصرة ونزل فيها ولد الفواد
عيسى عم فنزلوا هناك ونسبوا انفسهم ويقال قيل انما سموا انفسهم نصارى
بقول عيسى عم من انصارى الى الله تعالى لانهم اثبتوا اى النصارى الاقانيم
الثلثة التى هى اى الاقانيم الثلثة الوجود والعلم والحيوة وسموها اى

الاقانيم

الاقانيم الاب اى وسموا الوجود الاب والابن اى سموا العلم الابن
والابن من الفناء لانه بفناء ابيه وروح القدس اى سموا الحيوة روح
القدس وزعموا ان اقنوم العلم قد انتقل الى بدن عيسى عم فجوزوا الانفكاك
والانتقال اى انفكاك العلم وانتقاله من ذات الله تعالى الى بدن عيسى عم فكانت
اى الاقانيم الثلثة ذوات المتغايرة لان الانتقال لا يكون الا فى الذات قوله
اقنوم وهى كلمة سريانية بمعنى الصفة وقيل بمعنى الاصل وعيسى عم بالعبرانية
اليشوع اى مبارك وللقايل ان يقول ان يمنع توقف التعدد
والتكثير على التغاير بمعنى الانفكاك اى القايل من طرف المعتزلة فى رد
هذا الجواب الذى ذكره المص من اهل الحق وحاصله ان يقال جوابكم
هذا مبنى على توقف التعدد والتكثر بمعنى جواز انفكاك كل واحد
من المتعدد والمتكثر عن الاخر وليس كذلك لوجود التعدد والتكثر بدون
التغاير بهذا المعنى فى مراتب الاعداد والجزء مع الكل فلا يكون التعدد
والتكثر موقوفا على التغاير بمعنى جواز الانفكاك فلا يتم مطلوبكم للقطع بان
مراتب الاعداد من الواحد والاثنين والثلثة الى غير ذلك متعدد ومتكثر
مع ان البعض جزء من البعض والجزء لا يغاير الكل بمعنى جواز الانفكاك
كان الجزء من حيث انه جزء لا ينفك عن الكل وان جاز ذلك بالنسبة الى ذاته
وكذا الكل لا ينفك عن الكل وان ذكر بالنسبة الى ذاته وكذا الكل لا ينفك عن جزء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)